التواريخ تاريخ الطبري وتاريخ ابن خلكان وتاريخ جلال
الدين السيوطي واما علم الفراسة فهو على ما في كتاب الارشاد
ومفتاح السعادة علم يتعرف منه الاخلاق الانسانية بسبب
الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن الخلق الاول
بضم الخاء المعجمة والثاني بضمها قال الرازي في التفسير الكبير بدله
هي الاستدلال بالاشكال الظاهرة على الاخلاق الباطنة اقول
وذلك كان يستدل بسعة الصدر على سعة الخلق وبضيقه
على ضيقه وبمحمود نور العينين بالحاد المعجمة على بلادة
صاحبهما وبيموق نورهما على بياسته قال في الارشاد
وكتاب الامام فخر الدين الرازي في هذا الفن خلاصة كتاب
ارسطاليس مع زيادات مهمة وفائدة معرفة هذا
الفن تقديم الاطلاع على اخلاق من يضطر الانسان الى
مخالطته من صديق او زوج او مملوك وهذا علم
معتبر في الشرع قال الله تعالى تعرفهم بسيماهم وقال عليه السلام
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى انتهى قال
علي القاري في شرح الفقه الاكبر الفراسة على ثلثة انواع
ايمانية وهي نور يقذفه الله تعالى في قلب عبد وحقيقتها
خاطر يهجم على القلب وهذه الفراسة على حسب قوة الايمان
فمن كان اقوى ايمانا فهو احد فراسة قال ابو سليمان الدارانى
الفراسة مكاشفة النفس ومعاينة الغيب وهي من
مقامات الايمان وفراسية ورياضية وهي التي تحصل

بالجوع

بالجوع والتسهر والتخلي وهي مشتركة بين المؤمن والكافر
وفراسة خلقية بفتح الخاء المعجمة وهي الاستدلال بالخلق
الظاهر على الخلق الباطن لما بينهما من الارتباط الذي
اقتضته حكمة الله تعالى انتهى اقول علم الفراسة اسم
للنوع الاخير لان هو المدون المكتوب ومدار هذا النوع
التجربة كما صرح به في مفتاح السعادة اقول المراد من التجربة
هنا الاستقراء الناقص فلا يفيد الا الظن والنوعان الاولان
غير مدونين لانهما لا يدخلان تحت ضابطة وانما
مدارهما المكاشفة ولا يختصان بالاستدلال بالخلق
الظاهر على الخلق الباطن كما يعلم من النظر في باب الفراسة
من رسالة القشيري وبالجملة ان معرفة الشيء بالفراسة على قسمان
احدهما بالمكاشفة والآخر بالاجتهاد وكلا القسمين
انتقال من المحسوس الى غير المحسوس واما ما القاه الله تعالى
في قلب العبد من المعرفة بدون واسطة حس شيء فليس من
قبيل الفراسة وبالجملة الفراسة اسم لانتقال الذهن من محسوس
الى غير محسوس قال البيضاوي في قوله تعالى ان في ذلك
لايات للمتوسمين المتفكرين المتفرسين وقال القشيري
في تفسير هذه الاية اي العارفين بالعلامات التي بين يديها
على الفريقين من اوليائه واعدائه انتهى فتعريف ابي سليمان
الدارانى تعريف بالاعم فتامل قوله على القاري ظاهر بهجم
على القلب قال الرازي في تفسيره الكبير وهذا لا يعرف بسبب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)